❑ التعـريف بسـيناء

- الموقـــع

تقـع شـبه جزيرة سيناء في شمال شرق الأراضي المصريه وتأخذ شـكل مثلـث في القسم الجنوبي منها الذي يحده من الشرق خليج العقبة ومن الغرب خليج السويس. وإلى الشمال من هذا المثلث يوجد متوازي أضلاع حده الشـمالي ساحل البحر المتوسط وحده الجنوبي هو الذي يصل بين رأس خليج العقبة ورأس خليج السويس، وحده الشرقي هو خط الحدود السياسية بين مصر وإسرائيل وحده الغربي قناة السويس.

وتـبلغ المساحة الإجمالية لشبه جزيرة سيناء نحو ٦١ ألف كيلو متر مربع أي ما يعادل حوالي ٦% من جملة مساحة الأراضي المصرية، وتشكل سواحلها نحو ٣٠% من مجموع أطوال السواحل المصرية.

وقـد شهدت أرض سيناء كثيرا من الهجرات البشرية، كما كانت منذ أقـدم عصور التاريخ مسرحاً لحركة الجيوش، ودخلت مصر عبرها كثير من الغزوات والحملات بدءا من الهكسوس وانتهاء بالحروب المصرية الإسرائيلية، ولذلك وصفت سيناء بأنها بوابة مصر ومدخلها الشرقي.

وقـد انعكس موقع سيناء الاستراتيجي على أسلوب الإدارة الحكومية فيها، حيث كانت تعتبر منطقة حدودية تخضع للحكم العسكري، وبعد قيام نظام الإدارة المحلـية ظلـت محافظة من محافظات الحدود ولم تتخلف من بعض القـيود العسـكرية فـي إدارتهـا. واستمر الحال كذلك الى عام ١٩٦٧ حين خضعت سيناء للاحتلال الإسرائيلي.

وكـــان وضـــعها يجعـــل الحركة إليها أو منها يخضع لترتيبات أمن وإجراءات تحول أحياناً دون تكاملها اقتصادياً وعمرانياً مع بقية أجزاء مصر. وكانـــت حـــتى مـــن ناحية الجمارك تخضع لترتيبات خاصة تمتد ابتداء من القنطرة على القناة حتى رفح المصرية.

ومـــنذ بداية عام ١٩٧٩ قسمت سيناء إلى محافظتين هما شمال سيناء وعاصمتها العريش وجنوب سيناء وعاصمتها الطور، وضم معظم سهل الطينة إلـــى محافظـــة بورسعيد، وقسم القنطرة شرق إلى محافظة الإسماعيلية وقسم الشط إلى محافظة السويس.

- الأرض :

تنقســـم شبه جزيرة سيناء من حيث البيئة والتضاريس إلى ثلاث أقسام أولها القسم الجنوبى وهو عبارة عن منطقة صخرية وعره تتكون من صخور ناريـــة ومتحولة. ويعتبر هذا القسم امتدادا ومكملا للكتلة النارية فى الصحراء الشرقية (سلسلة جبال البحر الأحمر).

ويضـــم جنوب سيناء قمماً عالية شاهقة الارتفاع أشهرها جبل سانت كاترين وهو أعلى جبل فى مصر (٢٦٤٠ متراً) وجبل موسى (٢٢٨١ متراً) وبســـبب هذا الارتفاع تسقط عليه بعض الأمطار فتكون وديانا وسيولاً مائية. والوديـــان كثـــيرة فى هذا القسم وهى منحدرة فى اتجاهين، اتجاه شرقى نحو خليج العقبة وأهم أوديته وادى نصب، وإتجاهه غربى نحو خليج السويس وأهم أوديته وادى فيران.

وثانيها القسم الأوسط يقع شمال المنطقة السابقة ويعرف بهضبة التيه، ويبلغ متوسط ارتفاعها ٨٠٠ متر (ف.س.ب) وتنحدر نحو الشـــمال تدريجيا.

ويمكـــن اعتـــبارها مكملة لهضبة الحجر الجيرى التى تشغل جرءا كبيراً من هضـــبة الصحراء الشرقية ولا يفصلها عنها سوى خليج السويس. ويضم هذا القســـم أودية تنحدر نحو الشمال ويغدى أغلبها وادى العريش الذى ينتهى فى منطقة العريش. ويوجد عدا وادى العريش أودية أخرى تتجه شرقاً نحو خليج العقبة ونحو المنخفض الذى يمتد بين خليج العقبة وأخدود فلسطين الذى يشغله نهر الأردن والبحر الميت.

والقســـم الشمالى عبارة عن منطقة سهلة تمتد على طول ساحل البحر المتوسط من الشرق إلى الغرب. ويتكون هذا القسم من صخور جيرية يعلوها عدد كبير من الكثبان الرملية. وهذه الكثبان تمتد بموازاة ساحل البحر ويتراوح ارتفاعهـــا بيـــن ٨٠ و ١٠٠ متر وتختزن هذه الكثبان مقادير كبيرة من المياه الـــتى تتســـاقط شتاء بفعل الأعاصير فيتكون من ذلك مورد هام للماء فى هذه المنطقة المجدبة. والخريطة رقم (١) توضح الخطوط الكنتورية بسيناء.

- السكان :

السكان الأصليون فى سيناء هم من سلالة المصريين القدماء بالإضافة إلى البدو الذين نزحوا إليها من شبه الجزيرة العربية والدول العربية المجاورة، وحياة البداوة هى الصفة الغالبة، والأنشطة الرئيسية هى تربية الإبل والغنم إلى جانـــب زراعـــة بســـاتين الفواكه من أشجار النخيل والخوخ، ثم حرفة صيد الأسماك والسمان.

ويقيم فى سيناء نحو ١٢ قبيلة من أقدم القبائل الأصلية، يتراوح تعداد كل منها ما بين ٥٠٠ نسمة و١٢ ألف نسمة، وتتركز القبائل الأكثر سكاناً فى

المشروع القومى
لتنمية سيناء
١٩٩٤ ٢٠١٧

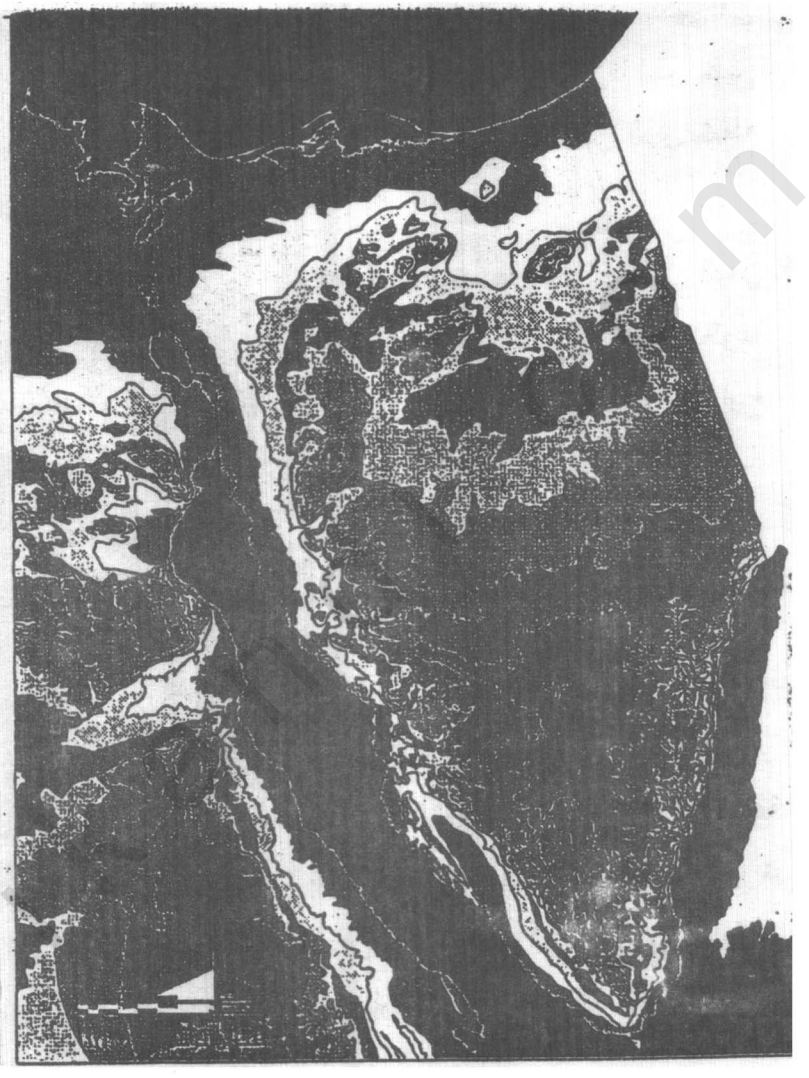

الخطوط الكنتوريه

- من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ متر
- من ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ متر
- من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ متر
- من ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ متر
- من ٥٠٠ إلى ٧٠٠ متر
- من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ متر
- من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ متر
- من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ متر
- من ١٠٠ إلى ٢٠٠ متر
- من صفر إلى ١٠٠ متر
- تحت مستوى سطح البحر

خريطه رقم (١)

obeikan.com

المـــناطق الســـاحلية شمالاً وفى المناطق الواقعة فى الشرق من قناة السويس وخليج السويس.

وقـــد بلـــغ عـــدد سكان شبه جزيرة سيناء طبقا لآخر تعداد (١٩٨٦) حوالى مائتى ألف نسمة ويقدر عددهم فى أول عام ١٩٩٤ بحوالى ٢٧٠ ألف نسمة يتوزعون بين المحافظات على النحو التالى:

٢١٣,٠٠٠ محافظه شمال سيناء.

٣٤,٠٠٠ محافظة جنوب سيناء.

٢٣,٠٠٠ قســـم القنطرة شرق بمحافظة الإسماعيلية وقسم الشط بمحافظة السويس.

وقد أثرت فى نمو سكان سيناء مجموعة من العوامل لعل فى مقدمتها العوامـــل السياســـية والحربـــية فقـــد كانت سيناء أكثر مناطق مصر تعرضاً للحـــروب وحـــركة الجيوش طوال عصور التاريخ. وقد بدأت آثار الحروب المعاصرة فى التأثير على نمو سكان سيناء منذ عام ١٩٤٨ حين تدفقت أعداد غير قليلة من اللاجئين الفلسطينيين على شبه الجزيرة. غير أن حرب ١٩٦٧ أدت إلـــى هجرة كثير من أبناء سيناء والعاملين فيها حتى حرب ١٩٧٣ حيث عاد بعض أبناء سيناء المهاجرين إليها وازدادت هذه الأعداد بعد توقيع اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية.

وقـــد أثـــرت على نمو السكان فى شمال سيناء بصفة خاصة للعوامل السياســـية والحربية، كما أن العوامل الاقتصادية قد تركت بصماتها على نمو الســـكان فـــى جـــنوب سيناء. وتتمثل هذه العوامل فى حقول البترول ومناجم المنجـــيز الـــتى اجتذبـــت الأيدى العاملة معظمها من الصعيد. كما تتمثل فى التنمية السياحية التى شهدتها محافظة جنوب سيناء فى السنوات الأخيرة.

ويمكـــن إيجاز نمط توزيع السكان فى سيناء فى تركز نسبى فى شمال شـــبه الجزيرة وتخلخل فى الوسط، وتناثر فى توزيع السكان فى نقاط صغيرة فى الجنوب.

ويرتـــبط ذلـــك إلـــى حد كبير بالزراعة والإدارة والطرق فى القسم الشـــمالى، ثـــم بالـــبداوة والجفاف فى الوسط. أما فى الجنوب فيرتبط التوزيع المشتت بتوزيع الثروة المعدنية وبخاصة البترول ثم بمراكز السياحة فى سانت كاترين وعلى طول الساحل الشرقى بخليج العقبة.

وتعتبر مدينة العريش أكبر مدينة صحراوية فى مصر على الإطلاق، وتستأثر بنحو ثلث مجموع سكان سيناء وتتضاءل إلى جوارها المدن الأخرى مـــن الوجهـــة السكانية وهى رفح والشيخ زويد وبئر العبد والحسنة فى شمال سيناء والقنطرة شرق فى محافظة الإسماعيلية وطور سيناء وابورديس ورأس سدر وشرم الشيخ فى جنوب سيناء.

وتضـــم شبه جزيرة سيناء أكبر عدد من بدو مصر. ويحرص السكان علـــى تأكيد انتماءاتهم القبلية حتى بعد أن يتوطنوا فى المدن أو القرى. وأهم القـــبائل فـــى شمال سيناء هن السواركة والرحيلات وعرب قاطبة والمساعيد والـــبلى. وأهمهـــا فـــى وسط سيناء هى قبائل الترابيين والعبابدة والأحيوات والتـــياها والحويطات والصوالحة والعقبان. أما فى جنوب سيناء فأهم القبائل الجبالـــية ومزيـــنة والعلـــيقات والفراوشة والبدارة والطوارة (أهالى الطور) والمشروع القومى لتنمية سيناء يأخذ فى الاعتبار هذه المنظومة القبلية ويعمل على تطوير هذه المنظومة بتوطينها والحفاظ على مقوماتها وثقافتها كجزء من التراث فى شبه جزيرة سيناء وهذا فى إطار من التنمية والتقدم.